من يقف وراء سوق الوقود ـ الشارعية ؟

بغداد/صائب ادهم

انهم صبية في عمر الورود. لكن وراء كل مجموعة منهم يقف (حوت) كبير..

تراهم في كل الشوارع وفي كل الساحات وعلى امتداد الارصفة يبيعون (البنزين) و(الكاز).. كل واحد منهم يقف الى جانب عدد من (الدبات البلاستيك) وبيده قنينة بلاستيكية يلوح بها للسيارات التي تمر امامه..

كم سعر(الدبة)..؟

السعر يتوقف على حجم (الدبة) ويتراوح هذا الحجم من ٥ ـ ٢٠ لتر ومن ٢٠ ـ ٦٠ لتر. واسعارها ترتفع عند (الازمات).

وتنخفض بعض الشيء في الحالات العادية. أي توفر (البانزين) في محطات الوقود. ففي الازمات يرتفع سعر (الدبة) حجم ١٠ لتر الى ١٠ آلاف دينار، وسعر الدبة ٦٠ لتر يصل الى ٢٠ ألف دينار اما في الاحوال الاعتيادية فالاسعار تتراوح ما بين (٥) الى ٢٠ ألف دينار والاسعار تتباين أيضاً بالنسبة للبانزين المحسن و(البانزين) العادي.

وفي محطات الوقود سعر اللتر المحسن (٥٠) ديناراً وسعر اللتر الواحد العادي ٢٠ ديناراً. ويشكو بعض اصحاب المركبات من عدم وجود (البانزين) المحسن حيث يؤدي ذلك الى الحاق اضرار بمحرك السيارة وانخفاض معدل سرعتها.

حالات اضطرارية

سألت احد سواق (التاكسي) عن السبب الذي يدعوهم لشراء (البانزين) من الباعة المتواجدين في الشوارع. قال: حالات اضطرارية تدعونا الى شراء الوقود من هؤلاء الباعة. خاصة اصحاب المركبات التي ينفذ وقودها وهي في عرض الشارع. ولا توجد محطة وقود قريبة منه او ان يحمل رقماً فردياً والتزود بالوقود في ذلك اليوم للارقام الزوجية او العكس. اذن في مثل هذه الحالات لابد من اللجوء للباعة المتواجدين في الشوارع.

وسائق تاكسي آخر برر لجوءه الى شراء (البانزين) من خارج المحطات قائلاً: الشراء من المحطة حالة متعبة ومجهدة ومملة. انها مضيعة للقوت وتحطيم للاعصاب.

وسائق (تاكسي) آخر قال: ان عدم حصولي على الوقود يعني أنني اصبح في ذلك اليوم عاطلا عن العمل. وان حصلت عليه بعد صبر طويل مع طوابير السيارات الاخرى التي تنتظر دورها في المحطة، يصبح الشارع خالياً من أي زبون، خاصة (الموظفين). فيذهب انتظاري سدى ويكون الوقود قد استنفد بسبب تجوالي في الشوارع بحثاً عن زبون وان عثرت عليه اتقبل منه أي مبلغ يعرضه علي، بلا مساومة ومهما كانت المسافة طويلة.

كيفية الحصول

وجهت هذا السؤال لاحد سائقي (التاكسي)، قال: لا تعجب اذا اخبرتك ان هؤلاء الباعة (الصغار) يتعاونون مع بعض من سواق (التاكسي) والبعض من اصحاب المركبات الخاصة. فهؤلاء يمونون مركباتهم (يفولونها) من محطات التعبئة ويبيعون ما في مركباتهم اولئك الباعة لقاء عملة او اسعار يتفق عليها واوضح لي ان محطات التعبئة تمتنع الآن عن ملء (الجليكانات) وفقاً لتعليمات وزارة النفط. ولهذا لجأ باعة الشوارع الى الالتفاف على قرار المنع عن طريق الاتفاق مع بعض اصحاب المركبات وصار كل منهم عميلا للآخر.

وسائق (تاكسي) ثالث ـ لم يشأ هو ان يذكر اسمه قال لي: ان الشرطة او وزارة الداخلية مهملون في مراقبة هذه العملية وأوضح انه سبق ان قامت الشرطة قبل مدة من مداهمة باعة الشوارع ومنعتهم من ممارسة عملهم ـ اللاقانوني ـ وامتثل هؤلاء الباعة لأوامر الشرطة لكنهم عادوا الى ممارسة عملهم مرة أخرى بعد هدوء الزوبعة وتراخ المراقبة.

واعادني سائق (التاكسي) هذا الى تذكر ازمة (البانزين) الحادة قبل عدة شهور اواخر عام ٢٠٠٣ مشيراً الى ما قامت به قوات التحالف آنذاك من اجراءات للقضاء على ظاهرة باعة الوقود (الرصيفين) حيث قامت هذه القوات.

بـ (طعن) الدبات البلاستيكية بالسكاكين والحربات العسكرية فيتدفق (البانزين) الغالي نحو الاسفلت والمجاري، وهذه العقوبة رغم قساوتها فانها قد ادت الى ان يبقى الوقود في خزانات المحطات وتم الحفاظ عليه واضاف، بعد مدة وجيزة عاد كل شيء الى حالته السابقة. وبررت يومها مصادر في التحالف موقفها قائلة: ان مكافحة باعة الارصفة ليست من مهمات قواتنا وقال احد ضباطهم ان على العراقيين ان يكافحوا هذه الظاهرة ويحافظوا بانفسهم على اقتصادهم الوطني..

حالة مستمرة

واليوم تستمر حالة السوق (البانزينية) السوداء. وترى الآن الباعة الصغار اكثر انتشاراً في الشوارع مدعومين من أيادي خفية ممكن ان نسميها مافيا البانزين و(الكاز). ويمكنا الآن بكل وضوح رؤية سيارات (بيك آب) محملة بعدد من (براميل الكاز) تطوف الشوارع الرئيسة وتتخذ من بعض الساحات وخاصة عند (كراج البياع) محطات بيع.

وأوضح لي احد سواق (التاكسي) ـ لم يشأ هو الآخر ذكر اسمه ـ قائلاً: ان بعض من سواق (التاكسي) او المركبات الخاصة يوجد عندهم (رقمين) لمركابهم، زوجي وفردي يمكنهم من الحصول على الوقود من محطات التعبئة يومياً. واضاف ان هؤلاء من ذوي الرقمين لا يعملون في الشوارع لانهم يكسبون من بيع (البانزين) من مركباتهم لباعة الطريق. وشعارهم اذا ما سألتهم عن تصرفهم هذا الذي يساعد على انتعاش السوق السوداء يردون عليك: ان هذا العمل احسن من التجول في الشوارع ومناطق الاسواق وزحام المرور والتوقعات (القاتلة).

وسألته: في رأيك ما دور شرطة المرور في الحد من ظاهرة باعة الوقود على الارصفة؟ قال: ان تخفيض الزحام من شأنه ان يقضي على هذه الظاهرة الاحتكارية ويساعد على انتشال اقتصادنا الوطني من كبوته.

مع مسؤولي محطات التعبئة

لصلة الموضوع بمسؤول محطات التعبئة التقينا السيد عدنان عبد الحسين مسؤول محطة تعبئة السعدون.

أكد في جملة قصيرة (اننا محطة تابعة لوزارة النفط). وتمنع ضوابطها وتعليماتها ملء (الجليكانات) لأي شخص اوجهة. ويتم تموين المركبات وفق الارقام. يوم فردي ويوم زوجي.

وفي لقاء آخر مع مدير محطة تعبئة ساحة الحرية ببغداد اكد لنا:

ان سواق المركبات الذين يبيعون وقود سياراتهم لباعة الشوارع، امر يخصهم ونحن لا (نفول) أية مركبة في غير موعدها حسب نظام الفردي والزوجي.

وبالنسبة لمن يحملون رقمين، فهؤلاء سيخضعون للمساءلة القانونية عند اكتشاف امرهم وان شك احد عمالنا بأية مركبة، فانه يطالب صاحبها بالسنوية ليتأكد من رقمها.

سيارات الصهاريج

شكا لنا احد سواق السيارات ـ الصهريج ـ تعرض سياراتهم للتسليب من قبل اشخاص مسلحين بخاصة عند مرور الصهريج على الطرق الخارجية في طريقه للتفريغ في المحطة. ووصف عملية (التسليب) بانها اعتداء على كل الثروة الوطنية، وطالب وزارة النفط والاجهزة الامنية بتشديد الرقابة على هذه الطرق لحماية الصهاريج.

باعة الوقود

التقينا اثنين من باعة (البانزين) في الشوارع وسألناهما:

هل تحققون ربحاً عن عملكم، وهل تتعرضون الى مساءلة من رجال الشرطة

اجاب احمد سكران طالب في الصف الثالث الابتدائي: لقد تركت المدرسة لأوفر لعائلتي متطلبات المعيشة. ولو وجدت عملا لما اتجهت الى بيع (البانزين) بطريقة غير قانونية واوضح ان عددا من المركبات العسكرية الأمريكية اعترضته وصادرت بضاعته واحتجزوه لمدة من الوقت.

وسألته: أين يا ترى احتجزوك؟ قال في احدى مركباتهم وتجولت معهم في عدد من الشوارع ثم اعادوني الى مكاني.

والبائع الآخر ـ علي حسين عمره ١٩ سنة ـ قال وهو يقسم قسماً غليظاً: لو وجدت (شغلة) لما مارست هذا العمل. على الرغم من انني احقق من ورائه ربحا.

كانت اجابات مقنعة ولكن...

أخيراً.. ملاحظة لأمانة بغداد

ليس هدفنا من هذا ـ التحقيق ـ الصحفي ان نكشف جوانب من عملية انتشار ورواج عملية بيع الوقود (البنزين والكاز) في الشوارع.فان هذه العملية تدعوني الى لفت نظر أمانة بغداد الى ما حل في شوارعنا وارصفتها من تلوث (وقودي) جعل بعض المناطق تبدو وكأنها ارضية (كراج) خربة اختلط فيها الوقود بكل مشتقاته ودهونه.بالتراب ـ حتى صارت الارصفة تحتاج من قبل السائرين عليها ان يمارسوا اولاً تمارين في القفز والحذر من التزحلق.. ثم الكارثة بلا شك افترح على امانة بغداد تثبيت لافتات المواطن (دون كلمة رجاء) تتضمن: احذر أمامك موقع لبيع الوقود والكاز ودهون المحركات لكيلا تعثر في (الدبة) او تهوي (الدبة) عليك!

تصوير/نهاد العزاوي

الكهرباء:عمليات تخريب النشآت النفطية وراء عرقلة انتاج الطاقة

من الاخبار الجيدة اخيرا سيصل العراق الى سد حاجته من الطاقة الكهربائية اللازمة. ومن الأخبار السيئة انه قد يحتاج الى مدة سنة للوصول الى ذلك المستوى المطلوب و وزارة الكهرباء وفروعها في بغداد قد احرجت في الرد على تذمرات اهالي بغداد.

الوزارة وموظفوها قد عملوا جهدهم لاضافة طاقة الى الطاقة الحالية لتوسيع توزيع الكهرباء ومع كل اعمال التخريب المضادة ولكن ضربات كثيرة حصلت لنظام الطاقة قد عقدت الامور كثيرا .

عندما قطع المخربون عددا من خطوط الطاقة وابراج النقل هبط المعدل الى ٧٠٠ ميكا واط في اليوم.. وفي شهر تموزالتوليد الكهربائي في بغداد قد وصل الى ١٣٠٠ ميكا واط عندما كانت الحاجة الى ٢٤٠٠ ميكا واط . ان هذه القيمة تعطي ١٢ ساعة في اليوم من الطاقة.

صعوبات توليد الطاقة

ان نظام الطاقة العراقي ، كباقي الانظمة، يعتمد على ثلاث فقرات رئيسية :-

التوليد- النقل- التوزيع، وان خمس الطاقة المنتجة في البلاد ياتي من عملية (التوليد الكهرومائي) وحوالي الربع من التوليد بواسطة (المحطات الغازية) واكثر من النصف يتولد من خلال (الديزل- زيت الغاز). حالياً، قدرة التوليد اكثر بالمقارنة مع نسبة السكان . مع بداية ٢٠٠٣ ، وصلت قدرة التوليد الى ٧٥٠٠ ميكا واط والفضل يعود الى المشاكل المأساوية في البويلرات ومبادلات الحرارة واستمرت قدرة التوليد الى مستوى لا يصل الى الطموح كما ان محطات التوليد المائي في الشمال ايضا تواجه بعض المصاعب وذلك لهبوط مستويات الانهر (دجلة والفرات) والسبب يعود الى السدود المقامة في تركيا والتي تقلل من ارتفاع مستوى المياه في المحطات الكهرومائية.. ان قدرة التوليد الواطئة نستطيع ان نلاحظها في بغداد وكذلك جميع المحافظات وهذا ما ادى الى عدم القدرة على الاحتفاظ بالمستوى المطلوب من الطاقة. اضافة الى ذلك فان محطة توليد الكهرباء في الدورة ومحطة الرشيد في بغداد كلها تعتبر قديمة الصنع منذ عام ١٩٦٠ أما محطة سد الموصل والتي كانت تجهز بغداد بالقدرة الاضافية فقد توقفت هي الأخرى عن العمل منذ بداية الحرب ومنذ

ذلك الوقت خسرت بغداد حصتها من هذه المحطة. ومحطة خور الزبير في البصرة فقدت حوالي ١١٧ برجا ناقلا للطاقة الكهربائية بين منطقة (الهارثة خور الزبير) والتي هي تدعم الجهد الوطني للطاقة الكهربائية فيما توقفت محطة القادسية ايضا عن تجهيز بغداد بالطاقة الكهربائية لكن المشكلة الاساسية انه لا يمكن بناء محطة للطاقة الكهربائية الا بعد (٣ او ٤) سنوات بالنظر للطلب المتزايد على استهلاك الكهرباء ، لكن هناك عدة احتمالات لحلول سريعة لوجود اربع محطات تعمل بزيت الوقود التي صممها الخبراء الروس .

وفي حالة اكمالها ستساعد مع محطة اليوسفية التوربينية لتوليد الكهرباء على اعطاء كمية من الطاقة. هذه المحطة تستطيع توليد ٣٠ ميكا واط باحسن حالاتها والتي ستضيف قدرة من متطلبات الطاقة بالاضافة الى عدة مشاكل في شبكة التوزيع الكهربائي التي عانى قسم كبير منها بسبب الحرب والسرقة نقصا كبيرا في عملية نقل الطاقة.

قفزة نوعية

ان عمليات نهب وسلب المنشآت النفطية تعتبر أكبر مشكلة تواجه أمداد الطاقة اضافة الى عدم وجود الآليات والمعدات لتصليح هذه الخطوط الناقلة للطاقة كما ان عملية توليد الطاقة هي بحد ذاتها عملية حرجة وخصوصا في بغداد ولهذا السبب ازداد عدد ساعات القطع والعامل المهم الآخر هو فقدان الأمن الذي جعل الموظفين يعملون بالنهار فقط بينما كانوا يعملون ليوم كامل سابقا.

وفي حالة حصول أي عطل في التوليد او التوزيع اثناء الليل فلا يوجد الكادر الكافي لأصلاح العطل.في مكتب المشاريع والعقود، تعد الطاقة الكهربائية من أولوياته الاساسية فقد خصص ٥،٥٦ مليار دولار من ميزانيته البالغة ٤٤،١٨ مليار دولار والمهداة من الشعب الأمريكي لأعادة أعمار الطاقة الكهربائية.

وأشار مكتب المشاريع والعقود الى ان حصة الطاقة الكهربائية ما قبل الحرب تجاوزت ٦٠٠٠ ميكا/ واط، ومع تحسن الظروف المعيشية للمواطن فأن حاجة المواطن لأستهلاك الكهرباء اكثرمن السابق وذلك لحصوله على اجهزة كهربائية مختلفة في حياته اليومية، بعض المناطق من البلاد تأخذ حصتها من الكهرباء ٣ ساعات او اقل يوميا والآن تضاعفت حصتها من الطاقة الى خمسة أضعاف.

ان كمية الطاقة المجهزة في هذه الفترة تعتبر افضل قفزة نوعية منذ تحرير العراق. محطة سد حديثة كانت تعمل بطاقة ٢٠٪ - ٣٠٪ من طاقتها ولكن بعد انجاز المشروع فان محطة سد حديثة تعمل بطاقة ٢٠٠٪ من طاقتها القصوى، حتى وصلت قدراتها في ايار ٢٠٠٤ الى(٣٥٠) ميغاواط.

حقائق عن توليد الطاقة

١- كانت الطاقة القصوى قبل الحرب هي ٤ و ٤٠٠ ميكا واط في افضل حالاتها.

٢- في الخامس من تشرين الثاني ٢٠٠٣ اصبحت٤،٤١٧ (الهدف كان٤،٤٠٠).

٣- الثلاثون من حزيران ٢٠٠٤ (٦٠٠٠ ميكا واط) الطاقة القصوى .

ولوجود بعض المشاكل والعوارض ، بعض الاحداث تأخرت من حزيران لغاية تموز.

مشاكل الادامة و في فصل الربيع تستمر بحوالي ٤٧٨ ميكا واط في طاقة التوليد والتي حالياً ليست في جدول العوارض والتي تقارب ٥٠٢ ميكا واط للادامة غير المبرمجة.

ويلاحظ ان قسماً من هذه الاحصائيات لغاية ١٥ تموز ٢٠٠٤ .

الموسم لا يبشر بالانتاج الوفير

المباشرة بجني محصول زهرة الشمس في واسط

واسط / جباري بجاي

بدأت في وقت مبكر هذا الموسم في عموم مناطق محافظة واسط عمليات جني وحصاد محصول زهرة الشمس الذي يعد من المحاصيل الستراتيجية والصناعية المهمة التي تشتهر بزراعته المحافظة حيث بدأت تلك العلميات يدوياً للمساحات الصغيرة وميكانيكياً للمساحات الكبيرة خاصة في المشاريع الزراعية المهمة مثل ألد لج والدجيلة والشحيمية.

وقال مدير زراعة المحافظة المهندس سلام اسكندر زيد أن محصول زهرة الشمس كما معروف عنه من المحاصيل الرئيسة التي تزرع في المحافظة ويأتي بالمرتبة الثانية بعد محصول الحنطة وكان لمحافظة واسط في المواسم السابقة أن تحتل دائماً المرتبة الأولى على صعيد القطر في إنتاج محصول زهرة الشمس إلا أن الموسم الحالي كان يختلف كثيراً عن المواسم السابقة حيث هناك تدني كبير في الإنتاج جراء شحة الأسمدة الكيمياوية وارتفاع أسعارها التي بلغت لأكثر من ٢٥٠ ألف دينار للطن الواحد بالنسبة لسماد اليوريا الذي يحتاج إليه المحصول كثيراً الأمر الذي تعذر على إعطاء الجرعات السمادية كاملة مما انعكس سلباً على عملية الإنتاج. وكانت مديرية الزراعة في المحافظة قد التزمت بخطة للموسم الحالي بلغت زراعة خمسة آلاف دونم وهي مساحة قليلة جداً مقارنة بالمساحات التي كانت تزرع سابقاً مشيراً إلى أن وزارتا الزراعة والصناعة لم تعلنا رسمياً عن السعر المحدد لشراء المحصول من الفلاحين مما انعكس أيضاً على عملية الإنتاج.

حجز ٨٠٠ معاملة لقطع الأراضي

لا صحة لترويج معاملات تمليك الأجانب في كربلاء

كربلاء / المدى

قامت مديرية التسجيل العقاري في محافظة كربلاء بحجز اكثر من ٨٠٠ معاملة مزورة لأراض سكنية كانت قد صدرت من مديرية بلدية كربلاء بعد سقوط النظام مباشرة..أعلن ذلك السيد عبد الحميد محمد سعيد كمونة مدير التسجيل العقاري في المحافظة..وأضاف..انه بناء على أوامر صادرة من محكمة التحقيق وبلدية كربلاء ودائرة التفتيش العام ومكتب الجرائم الهامة..قامت مديريتنا بهذا الحجز بعد اكتشاف أن هذه القطع السكنية قد زورت أوراقها الرسمية بعد سقوط النظام السابق..مبيناً إلى وجود ٨٠ معاملة أخرى قيد التحقيق في دائرة التفتيش العام.

وأكد إلى أن دائرته غير مسؤولة عن الإجراءات السابقة وإنها تقوم بعملها بناء على الأوامر الصادرة من الجهات العليا وان الموضوع يخضع إلى التدقيق وان يكون هناك تأييد من دوائر البلدية والعقارات وديوان المحافظة..

وبخصوص أملاك لمهجرين والمبعدين من قبل النظام البائد قال مدير التسجيل العقاري..إن ما تقوم به الدائرة ضمن الإجراءات المشتركة مع الدوائر الأخرى هو منحهم استشهادا على أملاكهم باعتبارها عائدة إليهم أو لذويهم معنون إلى محكمة إعادة الأملاك للنظر بأمرهم وهي الجهة القانونية المخولة بذلك..

وعن الأملاك التي كانت تابعة للنظام السابق..أوضح مدير التسجيل العقاري..إن هذه الأملاك التي كانت عبارة عن مقرات للمخابرات وغيرها قد جرى إحصاءها وتم تحويل ملكيتها إلى وزارة المالية..وان الوزارة ستقوم بدورها بإعادتها إلى دائرة المخابرات الوطنية الجديدة..

وفي مجال الأعمال التي تقوم بها الدائرة في تقديم خدماتها إلى المواطنين..بين السيد كمونة..إن المديرية تقوم بتسجيل العقارات كافة كإفراز الأراضي والعقارات وتسجيلها وإجراء الكشف الموقعي والعقود الرضائية وتثبيت الملكية والحدود وعاملات الهبة والرهن والمساطحة والوصية وتثبيت المغارسة..وأضاف إن عدد المعاملات المنجزة في هذا الاتجاه يتجاوز ٧٠٠ معاملة يوميا..

وأشار كمونة إلى أن هناك أمرا واضحا وصريحا صدر إلينا يقضي بعدم ترويج أية معالمة للبيع أو الشراء أو التمليك للأجانب وان معاملات العرب يجب أن تحال إلى المديرية العامة لاتخاذ الإجراءات الخاصة بالتمليك.

المفوض أركان محمد

علامة مرورية مميزة في مدينة الناصرية

الناصرية/(المدى)

لفت انتباهي وجوده الدائم في ذلك التقاطع المزدحم طوال ساعات النهار في هذه الأيام التي شهدت ارتفاع درجات الحرارة إلى أعلى مستوياتها وهو ينظم السير بكل حرص حيث تراه يقفز من ممر إلى آخر كون الإشارة المرورية في ذلك التقاطع (معطلة) وحتى لو كانت تعمل فلا اعتقد إن هناك من يلتزم بها لكن رجل المرور (المفوض أركان محمد) قد أوفى مكانها ولذلك قررت أن التقيه لأعرف منه أسباب هذا الحرص والتفاني في زمن قل فيه عدد المخلصين أمثاله فقال لي:

- إني أمارس عملي بما يرضي الله وضميري ولا انتظر شكراً من أحد، كذلك إن هذا التقاطع الذي أعمل على تنظيم السير فيه هو رئة المدينة كونه يقسم طرق الناصرية إلى أربعة منافذ رئيسة ويؤدي إلى الأحياء والمحلات الكائنة في صوبي الشامية والجزيرة وكذلك يؤدي إلى أهم جسرين في مدينة الناصرية لذلك تجده دائم الازدحام.وحول مضايقات السائقين لرجال المرور قال:

- إن أكثر المضايقات تصدر من السائقين الجدد (الحواسم) لأنهم أكثر المخالفين فالسائق القديم أكثر التزاماً ولدينا معهم علاقات ودية، وحول أمنيته قال: إن أهم أمنية أتمنى أن تتحقق هي أن لا أسمع يوماً بوجود حادث سير كذلك أتمنى من وزارة الداخلية أن توفر لنا كل ما يساعدنا على أداء واجبنا مثل أجهزة الاتصال والسيارات المتخصصة بالعمل المروري والقيام بحملة لتصليح الإشارات المرورية وتخطيط الشوارع ومناطق عبور المشاة وتوفير سيارات الإنقاذ والدراجات وبث برامج توعية مثل برنامج (السلامة العامة) وللمستقبل أتمنى تجهيزنا بالتكنلوجيا المرورية مثل آلات التصوير وأجهزة الرادار وبرغم أنها كانت موجودة ولكنها كانت مخصصة من قبل النظام السابق لمراقبة الناس!!